انتقادات ضدها ، كما لم يمتنع عن دعوة العرب لاتخاذ مواقف متطرفة ، دون الالتفات الى ما اذا كانت قضيتهم عادلة ام لا » (المصدر نفسه ، ٥و٦/٣/١٩٨٠) .

ردود الفعل الاسرائيلية على قرار مجلس الامن

اثار قرار مجلس الامن الاخير ، بشأن معارضة انشاء المستوطنات والدعوة الى تفكيكها ، ردود فعل عنيفة لدى مختلف الاوساط الاسرائيلية . وقد ادانت تلك الاوساط الجهات التي كانت وراء ذلك القرار ، في حين وجدت اطراف اخرى في الحكومة الاسرائيلية ، ادانت تصرفات الحكومة بشأن الاستيطان ، وحملتها مسؤولية اتخاذ مثل هذه القرارات . وقد علق زعيم المعارضة الاسرائيلية شمعون بيرس ، على هذا القرار ، فوصفه بانه طعنة لعملية السلام . وان مثل هذه القرارات تدفع الدول العربية للتصلب في مواقفها . واما النائب يهودا بن ـ مئير فقد وصفه بأنه : « امز خطر لم يقع مثله منذ حرب الايام الستة . وجميع التبريرات التي يقدمها الاميركيون ، مكشوفة لكل من يعرف طريقة عمل الاميركيين ... واعتقد ان دولة اسرائيل تواجه واحدا من اخطر مفارق الطرق التي واجهتنا . واذا لم نوضح اننا قادرون على الرد العملي والسياسي ، لا بالاقوال والبيانات فقط ، واذا لم نوضح للولايات المتحدة ان عليها ان تقرر مع اي جانب تقف ، فاني ارى بكل اسف ، اننا نزيد الوضع خطورة ولا نخفف الوطأة » (ر . إ . ، ٤و٥/٣/١٩٨٠) .

ومن جهة اخرى ، رد إسحاق رابين على هذا القرار ، فأشار الى انه « اخطر قرار يتخذه [مجلس الامن] منذ حرب الايام الستة ، وان تأييد ادارة كارتر له يشكل انحرافا خطرا عن الالتزامات التي اعطتها الولايات المتحدة لاسرائيل » (هآرتس » ، ٧/٣/١٩٨٠) . وقد ذكر رابين اربع نقاط رئيسية قال انها تحظى باجماع قومي ، وان من الممكن الحصول على تأييد الجمهور في الولايات المتحدة حولها : اولها ، عدم الانسحاب الى خطوط حزيران ١٩٦٧ ؛ وثانيها ، لا للدولة الفلسطينية ؛ وثالثها ، لا مفاوضات مع م .ت .ف . ؛ ورابعها ، عدم تقسيم مدينة القدس (المصدر نفسه) .

وقرر مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ، القيام بحملة اعلامية واسعة ، ضد السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، كما ظهرت من خلال التصويت في مجلس الامن ، وذلك بالرغم مما اعلنه الرئيس كارتر بعد يومين من التصويت من انه تم نتيجة الخطأ الناجم عن سوء الاتصال مع المندوب الاميركي في الامم المتحدة . وقال هربرت برنار ، احد الرؤساء المؤتمرين واحد زعماء الموتمر الصهيوني العالمي : « ان تفسيرات كارتر تذكرنا بأيام نيكسون ، وان احدا لا يصدق مثل هذه الاقوال . ولا استطيع الاقتناع بأن سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، لم يكن يعرف بالضبط ما هي سياسة بلده ازاء مشكلة القدس » (ر . إ . ، ٤و٥/٣/١٩٨٠) .

كما تنبأ البعض بأن يؤدي قرار مجلس الامن الى زيادة الضغط الاميركي على اسرائيل من اجل القيام بتنازلات بشأن مدينة القدس ، وبصورة خاصة لاشراك سكانها في انتخابات مجلس الحكم الذاتي . ويقول حغاي اشد بهذا الصدد : « يبدأ الضغط عن طريق التهديد والمساومة ، ومن ثم اخلاء الاحياء اليهودية من سكانها ونقل السلطة عليها الى السكان العرب » (« دافار » ، ٤/٣/١٩٨٠) .

ومن جهة ثانية ، واجهت سياسة بيغن الاستيطانية حملة عنيفة من داخل الحكومة والكنيست ؛ فقد وصفت بأنها كانت مسؤولة عن اتخاذ مثل هذا القرار ، حتى ان بعض الجهات الاسرائيلية المسؤولة ابدت موقفا مناقضا لموقف بيغن من المفهوم الحقيقي لاقامة مثل تلك المستوطنات . فقد اعلن وزير الدفاع عيزر وايزمن ، في كلمة له في جلسة الحكومة : « ان المستوطنات في [الضفة الغربية] ليست ضرورية من الناحية الامنية » ، وبهذا يكون وايزمن قد تقدم بطرح جديد يمكن ان تكون له انعكاسات بعيدة المدى على مفاوضات الحكم الذاتي وعلى المحادثات بشأن وضع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية » (عوزي بنزيمان ، « هآرتس » ، ٥/٣/١٩٨٠) . واشارت صحيفة « دافار » ، في افتتاحيتها يوم ٢٢/٢/١٩٨٠ ، الى ان قرار مجلس الامن ومعه هذه الورطة التي زجت فيها اسرائيل ، انما جاء بسبب سياسة الحكومة الضارة بشأن المستوطنات ؛ هذه السياسة التي تعارضها اغلبية سكان اسرائيل ، « وانها لا تساهم مطلقا في تقوية اسرائيل امنيا ، او تساهم على تدعيم العلاقة مع السكان العرب في المناطق ، او في توثيق العلاقة بيهود العالم » .

التصويت والسياسة الاميركيين

اثار التصويت الاميركي في مجلس الامن ، اثناء اقتراعه الاخير بشأن المستوطنات الاسرائيلية ،